Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى عام ١٧٤٤ إبان حكم الإمام محمد بن سعودحدث الشئ الذى غير مجرى الأمور كثيرا .. حتى أن كثيرا من المؤرخين الذين تناولوا التاريخ السعودى يعدون هذه السنة هى البداية الحقيقية لبدء الحكم السعودى .

فقد كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب .. صاحب المذهب الوهابى .. موضع اضطهاد بسبب الدعوة الدينية التى حملها .. فلجأ إلى حماية الإمام محمد بن سعود فى الدرعية .. لتجد دعوته القوة التى تساندها .. وتجد القوة السعودية العسكرية فكرا تحمله فى ركابها أينما سارت .. ومنذ ذلك التاريخ (١٧٤٤) .. تاريخ ذلك التحالف .. صار الكلام عن أحد طرفى هذا التعاقد يعنى ضمنا ـ الكلام على الآخر .

وسار الحكام من أبناء آل سعود ممن تعاقبوا بعد الإمام سعود على هذا النهج .

فقد تولى الحكم بعده ابنه عبد العزيز بن محمد بن سعود فى الفترة من عام ١٧٦٥ الى عام ١٨٠٣ .. الذى دأب على توسيع رقعة حكم آل سعود .. فنجح فى الاستيلاء على مدينة الرياض .. فصارت نجد كلها خاضعة للحكم السعودى .

ومن بعده تولى ابنه سعود بن عبد العزيز من عام ١٨٠٣ الى عام ١٨١٣ .. وسار فى البلاد فاتحا .. وناشرا لمذهب محمد بن عبد الوهاب .. حتى نجح فى الاستيلاء على مدينة مكة المكرمة .. حيث البيت الحرام والكعبة المشرفة .

وهنا تنبه الحكام فى الآستانة مقر الخلافة الإسلامية العثمانية .. التى كانت تخضع لحكمها كل البلاد الإسلامية .. لخطورة الموقف .. فاستنفروا قوى ولاتهم على البلاد لمواجهة هذا المد السعودى الوهابى المزدوج .

وأثناء ذلك مات الإمام سعود ليخلفه ابنه الإمام عبد الله بن سعود (١٨١٣ ـ ١٨١٧) ليواجه الحملة العثمانية .. التى لم تكتف باستعادة أراضى الحجاز فقط من أيدى أبناء سعود .. بل طاردتهم إلى الدرعية ..